ولهذا السبب فإنك إذ رأيت المسيح يكرَّم ويعبد كإله إغتظت واهتجت وأكلك الحسد. فأنت مدان تماماً من قبل الرب الذي يعرف حججك الباطلة، وتنال اللقب الذي يليق بك إذ دعاك: "مرائي" ومتصنع وغير مخلص يا مرائي، ألا يحل كل واحد منكم في السبت ثوره أو حماره في المزود ويمضي به فيسقيه" (لو١٣:١٥). يقول الرب: انت تندهش لأني حللت ابنة ابراهيم من مرضها، بينما تريح ثورك وحمارك وتحله من أتعابه وتقوده ليشرب، لكن عندما يعاني كائن بشري من مرض، ويشفى بطريقة عجيبة ويظهر له اللّه رحمته، فإنك تلوم كليهما كمتعديين. أي ذلك الذي أجرى الشفاء والأخرى التي تحررت من مرضها.

اتوسل إليكم أن تنظروا كيف أن رئيس المجمع يعتبر ان كائناً بشرياً له في نظره اعتبار أقل من الحيوان ، إذ أنه على الأقل يعتبر أن حماره وثوره جديران بالرعاية في يوم السبت ، لكنه ـ في حسده ـ ما كان يريد أن المسيح يحرر المرأة المنحلة، ولا أن يراها وقد استعادت شكلها الطبيعي،ولكن الرئيس الحسود كان يفضّل إن تظل المرأة التي استقامت ، منحنية دائماً مثل الحيوانات ذات الأربع، عن ان تستعيد الشكل الذي يليق بالبشر، ليس لهدف آخر سوى أن لا يتعظّم المسيح ولا ينادى به كإله بسبب أعماله ، لذا فقد أدين هذا الإنسان كمرائي ، لأنه ـ على الأقل ـ يقود ماشيته الخرساء لتشرب في يوم السبت، ولكنه يغتاظ بسبب أن هذه المرأة التي كانت ابنة ابراهيم بالجسد، وبالأكثر أيضاً بواسطة إيمانها، تتحرر من قيود مرضها. لأنه يعتبر أن خلاصها من مرضها هو تعد على شريعة السبت. "وإذ قال هذا أخجل جميع الذين كانوا يعاندونه وفرح كل الجمع بسبب الأعمال المجيدة الكائنة منه " (لو١٣:١٧).

خزي إذن جميع الذين نطقوا بهذه الآراء الفاسدة، الذين تعثروا أمام حجر الزاوية الرئيسي، وانكسر الذين يقاومون الطبيب، الذين تصادموا مع الفخاري الحكيم اثناء انشغاله في تقويم الأوعية المعوجة ، لم يكن هناك جواب يمكن ان يجيبوا به . لقد ادانوا ذواتهم بطريقة ليس فيها جدال، ودُفعوا إلى الصمت ، وتشككوا فيما ينبغي أن يقولوا. وهكذا أغلق الرب أفواههم المتجاسرة ، لكن الجموع الذين ربحوا فائدة المعجزات كانوا فرحين. لأن مجد وعظمة أعماله لاشت كل تساؤل وشك عند أولئك الذين سعوا إليه بدون نية صالحة . ولإلهنا الصالح يسوع المسيح ومعه اللّه الاب التسبيح والسلطان مع الروح القدس إلى دهر الدهور آمين .

يشدد القديس باسيليوس على الإنسحاب الحقيقي من العالم: « أن نقطع الحبال التي تربطنا به وبهمومه ومشاكله » . فالهدوء الذي نحصل عليه في الدير « هو بدء تطهر الذات، وبعدم الإكتراث بأمور الدنيا وبدء الإهتمام بأمور الله». والوحدة «هي دواء للأهواء والشهوات لأنها تهدئها وتقربنا لله وخاصة عندما تكون مقرونة بالصلوات والترانيم». وهذه يجب أن ترافقنا دائمًا لأنها «تثبت النفس في الفرح وتخرجها من الأحزان» . والصلاة المقبولة هي التي تطبع في النفس فكرة واضحة عن الله، وهذا هو معنى تسبيح الله، أي أن نجعل، بالذكرى، الله قائمًا فينا . وهكذا عندما لا تقطع الهموم الدنيوية هذه الذكرى نصبح هيكلاً لله. فمن يحب الله يبقى بالقرب منه ويقتل في نفسه كل رغبة تقوده إلى الرذيلة ويلتزم حياة الفضيلة . هكذا لكي نسلك طريق القداسة، لا يكفي حسب القديس باسيليوس أن نبتعد عن الرذائل بل أن نلتزم بالمحبة في معاملتنا مع الناس: نفتقد المرضى والمسجونين، نروي العطشان، نكسو العريان ونُطعِم الجائع... وهذه الأفعال جميعها أساسها الكتاب المقدس الذي يروي لنا سيرة القديسين ويدعونا للإقتداء بها . فمن يوسف نتعلم العفة ومن أيوب الصبر والشجاعة.. وكما يتوجب على الرسام الماهر أن ينظر مراراً إلى نموذجه ويحدق فيه، كذلك يقول لنا باسيليوس، علينا نحن أيضًا أن نثبت النظر في قديسينا .

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح الـمسيح
XPIΣTOY الغالب Φ Ω Σ
جمعية نـور المسيح رقم: 914 327 580 — السنة الحادية والعشرون- عدد 1097 Issue No:1097 — NOUR ALMASIH / Light of Christ
غربي (23/ 12/ 2012) شرقي (10/12/ 2012) — Registered Society. No. 580 327 914

الأيوثينا السابع / اللحن الرابع

أحد لوقا العاشر

١٢/١٠ شرقي- ١٢/٢٣ غربي

تذكار القديسين مينا الرخيم الصوت وأرموجانس وافغرافس الشهداء

يصادف يوم الثلاثاء القادم١٢/١٢ ش ١٢/٢٥ غ عيد القديس سبيريدُن العجائبي

القديس سبيريدُن ورفاته الكريمة في جزيرة كيركره في اليونان

إن مينا كان على رأي مؤلف السنكسارات (أي سير القدّيسين) أثينَوي الوطن وكان من الضبّاط في العسكريّة، عالماً فصيح اللسان حتى لُقّب برخيم الصوت وكان أفغراس كاتباً لهُ، وكانا كلاهما مسيحيين عن سلف. وأما أرموجانس فكان والياً وقد وُلِدَ غير مؤمن إلاّ أنّه بعجائب القديس مينا أقبل إلى الإيمان بالمسيح ثم جاهد الثلاثة المذكورون في الإسكندريّة على عهد مكسمينس سنة ٢٣٥ .

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:– ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروبارية القديسين على اللحن الثامن:– لقد أمات شهداء المسيح بالإمساك هواجس الأهواء ونزَواتها المتوقّدة، فنالوا موهبة طرد أسقام المرضى وصنع العجائب مدة حياتهم وبعد وفاتهم. إنّهُ من العجب العُجّاب حقّاً أنَّ عظاماً مجرَّدة تفيض الأشفية. فالمجد لإلهنا وحدهُ.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

قنداق تقدمة عيد الميلاد المجيد على اللحن الثالث :
اليوم العذراء تأتي الى المغارة لتلد الكلمة الذي قبل الدهور ولادة لا تفسر. فافرحي أيتها المسكونة لدى سماعك ذلك.ومجدي مع الملائكة والرعاة الذي شاء ان يظهر طفلاً جديداً. وهو الهٌ قبل الدهور.

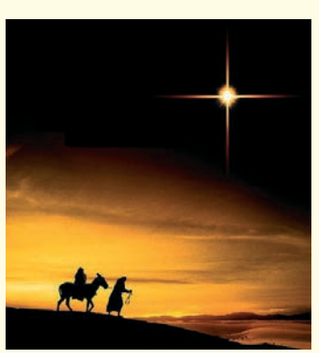

الرسالة

انت يا رب تحفظنا وتسترنا من هذا الجيل خلصني يا ربُّ. فانَّ البار قد فني

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل كولسّي

يا إخوة البسوا كمختاري اللّه القديسين المحبوبين احشاءَ الرأفات واللطف والتواضع والوداعة وطول الأناة * محتملين بعضكم بعضاً ومسامحين ان كانت لاحد شكوى على آخر.وكما سامحكم المسيح سامحوا انتم ايضا * وعلاوة على كل ذلك ألبسوا المحبة التي هي رباط الكمال * وليتغلّبْ في قلوبكم سلام اللّه السلام الذي اليه دُعيتم في جسد واحد. وكونوا شاكرين * وَلتَحُلَّ كلمة المسيح فيكم بغنىً معلّمين ونَاصحين بعضكم لبعضٍ بكل حكمةٍ وبمزامير وتسابيح واغانيَّ روحية مرنمين في قلوبكم بالنعمة للرب

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير
التلميذ الطاهر (لوقا ١٣:١٠-١٧)

في ذلك الزمان كان يسوع يعلّم في احد المجامع يوم السبت واذا بامرأة بها روح مرض منذ ثماني عشرة سنة وكانت منحنية لاً تستطيع ان تنتصب البتَّة * فلمّا رآها يسوع دعاها وقال لها انّك مطلَقةٌ من مرضك * ووضع يديه عليهاَ وفي الحال استقامت ومجّدت اللّه * فأجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ لإبراء يسوع في السبت وقال للجمع هي ستة أيام ينبغي العمل فيها. ففيها تأتون وتستشفون لا في يوم السبت * فأجاب الربُّ وقال يا مرائي أليس كل واحد منكم يحلُّ ثوره او حمارهُ في السبت من المَذود وينطلق به فيسقيه * وهذه وهي ابنة ابراهيم التي ربطها الشيطانَ منذ ثماني عشرة سنة أما كان ينبغي ان تُطلَق من هذا الرباط يوم السبت * ولمّا قال هذا خزي كلُّ مَن كان يقاومه وفرح الجمع بجميع الامور المجيدة التي كانت تصدر منه.

رقم ١٨ يكتب في اليونانية بالحرفين الأولين لاسم «يسوع» (إيسوس) IH. وكأن اسم يسوع هو سرّ شفاء كل نفس منحنية بالخطيَّة، أن قَبلته بالإيمان ودفنت معه في مياه المعموديَّة لتقومَ أيضًا معه وتمارس كل يوم قوَّة قيامته عاملة فيها. ويرى القديس أمبروسيوس أن رقم ١٨ هو محصلة جمع رقمي ١٠ و ٨، فإن كان رقم ١٠يشير إلى الناموس الموسوي ورقم ٨ يشير إلى القيامة حيث قام السيِّد المسيح في اليوم الأول من الأسبوع الجديد أو اليوم الثامن بالنسبة للأسبوع السابق، فإن هذه المرأة تشير للكنيسة التي اتَّحدت **بالسيِّد المسيح متمم الناموس وواهب القيامة**، لتعيش الكنيسة بعريسها غير كاسرة للناموس، بل مكملة إيَّاه بقوَّة القيامة التي لعريسها .

تفسير الإنجيل - للقديس كيرللس رئيس أساقفة الأسكندرية

كان هناك في المجمع امرأة منحنية لم تقدر ان تنتصب لمدة ثماني عشرة سنة بسبب روح ضعف، وربما تبرهن حالتها على منفعة ليست بقليلة لمن لهم فهم، لأنه ينبغي لنا أن نجمع ما هو مفيد لنا من كل جانب، اذ مما حدث نرى أن الشيطان غالباً ما ينال السلطان على بعض الأشخاص ، منهم مثلاً الذين يسقطون في الخطية فيصيرون متراخين في نطاق سلطانه يصيبهم بأمراض جسدية، إذ إنه يفرح بالعقوبة لأنه عديم الرحمة.

اللّه الحكيم جداً الذي يرى كل شيىء يمنحه هذه الفرصة حتى إذا ما تضايق الناس جداً من ثقَل بؤسهم يضعون على انفسهم أن يتغيروا إلى الطريق الأفضل. لأجل ذلك سلم القديس بولس للشيطان أحد الأشخاص في كنيسة كورنثوس كان قد اتهم بالزنى "لهلاك الجسد لكي تخلص الروح" (١كو ٥:٥). لذلك قيل عن المرأة التي كانت منحنية انها عانت هذا من قسوة الشيطان بحسب كلمات ربنا أذ قال: "ربطها الشيطان لمدة ثمانية عشر سنة" .

وكما قلت فإن اللّه سمح بهذا، إما بسبب خطاياها، أو بسبب قانون عام وشامل،لأن الشيطان الملعون هو سبب مرض أجساد البشر، كما نؤكد أن تعدي آدم، كان بتأثير الشيطان، وبواسطة هذا التعدي صارت هياكلنا البشرية معرضة للمرض والانحلال .

إن تجسّد الكلمة وأخذه لطبيعة بشريّة تم لأجل دحر الموت وملاشاة ذلكَ اَلحسد اَلذي الهبته الحية الشريرة التي كانت العلة الأولى للشر. وهذا يتبرهن لنا من الحقائق نفسها. ولذلك حرر ابنة ابراهيم من مرضها المزمن، فدعاها قائلاً "يا امرأة إنك محلولة من ضعفك" . وهذا كلام يليق جداً باللّه، وهو مملوء قوة فائقة للطبيعة، لأنه بالميل الملوكي لمشيئته طرد المرض. وهو أيضاً وضع يديه عليها، وفي الحال استقامت. ومن ثم يمكننا أيضاً أن نرى أن جسده المقدّس يحمل داخله قوة اللّه وفاعليتها لأنه هو جسده الذاتي وليس جسد ابن آخر بجانبه، مميزاً ومنفصلاً عنه كما يتخيل بعض عديمي التقوى.

"فأجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ لأن يسوع أبرأ في السبت وقال للجمع، هي ستة أيام ينبغي فيها العمل ، ففي هذه ائتوا واستشفوا وليس في يوم السبت" (لو١٣:١٤). ولكن ألم يكن من الواجب عليه بالحري أن يندهش لكون المسيح حرر ابنة ابراهيم من قيودها؟ إنك رأيتها تتحرر من بليتها على غير ما كان متوقعاً، وكنت شاهد عيان بأن الطبيب لم يتوسل ، ولا نال ـ كمنحة من آخر ـ شفاء المرأة المريضة، بل إنه فعل هذا بفعل قوة ذاتية. أتوسل اليك أن تلاحظ هنا أن المسيح مخلص الكل لم يقدم أية صلاة بل يتمم الأمر بقوته الذاتية وشفاها بكلمة وبلمسة يده. لأنه بسبب كونه رباً وإلهاً أظهر أن جسده الخاص له فاعلية مساوية مع نفسه. لتحرير البشر من امراضهم، ومن ثم كان يقصد أن يدرك البشر فحوى السر المختص به. لذلك لو كان رئيس المجمع رجلاً ذا فهم لكان أدرك من هو المخلص وكم كان عظيماً بسبب هذه المعجزة العجيبة جداً. لكن عندما رأى رئيس المجمع غير الشكور المرأة المنحنية والتي كانت أطرافها كسيحة، وقد نالت رحمة من المسيح فانتصبت في استقامتها، بمجرّد لمسة من يده وأنها تسير بخطوات منتصبة تليق بأنسان، وتعظم اللّه لأجل شفائها، اغتاظ جداً واشتعل بغضب ضد مجد الرب،وتورط في الحسد، وافترى على المعجزة، ولكنه تجاوز ربنا ـ لأنه كان سيفضح رياءه ـ ووبخ الجمع لكي يبدو أن اغتياظه كان لأجل حفظ السبت. لكن هدفه كان في يوم السبت؟ هل يُمْنَع عن عمل الفم والتكلم؟ إذن فامتنع عن الأكل والشرب والتحادث وترتيل المزامير يوم السبت . لكن لو امتنعت عن هذه الأعمال بل وامتنعت أيضاً عن قراءة الناموس، فما هو صلاح السبت لك؟ لكن لو قصرت المنع عن العمل اليدوي فكيف يكون شفاء امرأة بكلمة نوعاً من العمل اليدوي؟ لكن لو دعوته عملاً لأن المرأة قد شفيت بالفعل فأنت أيضاً قد اديت عملاً في لومك لشفائها لكن لا، فأنت لست غاضباً بالحق لأجل السبت، بل إنه يوجد شيء مخفي في قلبك وأنت تنطق وتتعلّل بشيء غيره،